اى للمورث فان الكلام السابق في بيان الميراث وانه يدل على المورث او بعيدا كقوله تعالى
حتى توارت بالحجاب اى الشمس فان ذكر العشى سابقا يدل على الشمس ونحو ذلك مما يوجب كونه
مذكورا معنى والذكر الحكمى ان لا يكون مصرحا به ولا يكون شيء من سياق او سباق مقتضيا
لذكره معنى الا ان حكم الواضع ان مفسر الضمير وما يصلح مرجعا له يلزم ان يتقدم يقتضى
ذكره حكما فذلك انه انما خولف مقتضى حكم الواضع لاغراض يجى بيانها فى وضع المضمر موضع
المظهر فالمرجع الموخر لغرض مقدم حكما كما ان المحذوف لعلة فى حكم الثابت فظهر مما ذكرنا
ان قوله لفظا ومعنى وحكما متعلق بالذكر وبيان لاقسامه ولك ان تجعلها متعلقا بمعنى
كون الاضمار قبل الذكر اى يتقدم الضمير على ذكر المرجع وتاخر المرجع عنه لفظى ومعنوى
وحكمى والمشهور جعلها اقساما لتقدم المرجع والامر فيه سهل فان احدهما يعلم بالمقايسة
الى الاخر وما وقع فى الشرح من الاقتصار على اللفظ والمعنى دون ذكر الحكم فمبنى على انه
اراد بالمعنى ما يتناول الحكمى لان المراد بالمعنى ما يقابل اللفظ حكما كان او لا قوله
والواو فى الورى للحال اثره على كونها للعطف على المستكن فى امدحه لوجود الفصل متعلق بالعطف
فيكون المعنى امدحه ويمدحه الورى لوجوه احدها حسن المقابلة بقوله لمثله وحدى فان قوله
وحدى فى مقابلة قوله والورى معى وقد جعل حالا وقيد اللوم الذى قوبل بالمدح ينبغى
ان يكون قوله والورى معى ايضا حالا قيدا للمدح رعاية للتطبيق بين المتقابلين والثانى
انه على تقدير العطف يكون مدح الورى جزاء لمدح الشاعر موقوفا عليه ولا يخفى انه قاصر
فى بيان المدح بخلاف ما اذا لم يدل الكلام على التوقف كما فى تقدير الحالية والثالث انه
يلزم على تقدير العطف استدراك قوله معى والرابع انه يلزم على تقدير العطف اتحاد الشرط
والجزاء فان المعطوف على الجزاء جزاء على حدة كالمعطوف عليه ومعلوم ان المعطوف
عليه عين الشرط واما على تقدير الحالية فالشرط هو مدح الشاعر مطلقا والجزاء مدحه
مقيدا بالحال المذكور ويمكن دفع الاخيرين بان المعية يدل على عدم تراخى مدحهم عن مدحه

فيكون بيانا لاقسامه

بالنسبة الى ...

وانه معنى بط ويعتبر العطف قلنا ثم التعليق بالشرط فح يكون المجموع جزاء نعم مقابلة
المدح باللوم وربما يعتذر عنها بانه اشار بذلك الى ان ذمه لا ينبغى ان يخطر بالعاقل ١٧
ولو على سبيل الشرطية والتعليق بل لو دعا داع فانما يفرض لومه دون ذمه وفى استعمال
متى الدالة على الكلية فى المدح واذا الحالية عن هذه الدلالة التى هو فى قوة سور الجزئية اى
بل هى فى قوة الجزئية لطافة حيث اشار الى انه يضيق صدره ولا ينطلق لسانه بما
يدل على الكلية فى اللوم وانكانه فيه لطافة ايضا ولا تعليق توحيده باللوم على لومه المشعر
تعلقه اللوم له يفيد فائدة الكلية المبنى عليها اللطافة المتاخرة قوله نافر كل التنافر
اى ان فيه تنافرا كاملا ولا يلزم ان يكون تنافرا اكمل منه لتنافى ما سبق ان الثانى دون المتناهى
ولا ان يكون احد الامرين موجبا للتنافر فى الجملة واجتماعهما لكماله حتى يلزم عدم فصاحته
نحو فسبحه مع وقوعه فى القران بل اللازم ان اجتماع الامرين سبب للتنافر القوى الكامل
ويجوز ان لا يكون واحد منهما موجبا للتنافر اصلا وايضا فى نافر كل التنافر اشارة
الى ان التنافر ههنا بمعنى النفرة لا بمعنى الاصطلاحى حتى يلزم ما ذكر وفائدة التعبير عنها
الدلالة على الكمال لان الفعل اذا تشارك فيه الفاعلان يجى كاملا قوله قيل ضعف التاليف
يعنى عن ذكر التعقيد اللفظى لانه لا يكون الا لضعف التاليف فالخلوص عن الضعف
يوجب الخلوص عنه اعلم ان الخلخالى اعترض بان ذكر احد الامرين من الضعف والتعقيد
اللفظى يغنى عن الاخر اما اغناء الضعف فلما سبق واما اغناء التعقيد فلانه للازم للضعف
لان التاليف اذا لم يوافق القانون اوجب صعوبة فى الفهم لا محالة والخلوص عن اللازم
توجب الخلوص عن الملزوم فان قصد رحمه الله بما ذكر اعتراضه لم يحسن الاقتصار على
بعض السؤال وان كان الاقتصار بناء على ما ذكر لا يدفع السؤال بتمامه لانه انما يدفع
اغناء ذكر ضعف التاليف عن ذكر التعقيد فلا يدفع العكس فدفعه ان يقال لا نسلم ان كل
ضعف يوجب تعقيدا فان مثل جاءنى احمد بالتنوين مشتمل على الضعف دون التعقيد

الاما

يلزم في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)